

النشاط الكنسي المؤيد لدولة اليهود

استهدفت منظمات يهودية في أمريكا الكنيسة بوصفها ميداناً ومجالاً لتوليد المشاعر والآراء المناصرة للدولة الإسرائيلية، فالكنائس تمارس النفوذ من خلال برامج الدراسة وما تذيعه عبر الراديو والتلفزيون والنشرات الإخبارية والصحف والدوريات التي تصل إلى الملايين من الناس. كما أن الكنائس تدير مئات الجامعات والندوات والصحف وعدداً ضخماً من المدارس الابتدائية والثانوية، وعلى الرغم من العلمانية الظاهرة في الحياة الغربية؛ فإن الكنائس تظل مصدراً مهماً للمؤثرات الخلقية والثقافية والعقائدية في تلك المجتمعات، ولقد أوجدت في العقود الأخيرة تياراً متحمساً للدين ومتلهفاً إلى سد الفراغ بروحانياته ومثالياته^(١).

وبمرور الوقت استطاع اليهود من خلال منظماتهم المعنية بالعلاقات مع الطوائف أن يكيفوا الأوضاع معها على نحو يستفيدون منه بما لم يكونوا يحلمون به.

(١) نشرت جريدة واشنطن بوست - في ٢٦/١٢/١٩٨٣ م - إحصائية أجراها معهد (جالوب)، أثبتت أن ستين بالمائة من الأمريكيين يهتمون بالدين، وأن اثنين وأربعين بالمائة منهم يداومون على الصلاة في الكنائس، وأن ستة وعشرين بالمائة منهم يقبلون على دراسة (الكتاب المقدس). . كما قرر أكثر من ثلث الأمريكيين أن قراراتهم السياسية تتأثر بمعتقداتهم الدينية، وجاء في الإحصائية أن الأمريكيين قرروا بنسبة اثنين إلى واحد أن الدين يحمل الجواب على مشاكل العالم المعاصر، وأن ستة وخمسين بالمائة منهم يعتمدون اليوم على الله أكثر مما كانوا منذ خمس سنوات. وفي استطلاع آخر أجراه معهد جالوب أيضاً في ١٣/٣/١٩٩٥ م، كشف أن ٧٠ مليوناً من الأمريكيين يشاهدون بانتظام (الكنائس المرئية) وهو التعبير الشائع في أمريكا عن الشبكات التلفزيونية الدينية الإنجليزية، وتتبعها ١٠٤ محطة تلفزيونية.

وأذكر الآن طرفاً من معالم هذه الأوضاع العجيبة، على أنني أذكر بأن هذه المعلومات المتعلقة بالنشاط الكنسي تتناول الولايات المتحدة فقط، وإلا فإن في بقية دول العالم النصراني أبعاداً أخرى. فمثلاً يتعاون (البروتستانت) الأمريكيون والإنجليز مع اليهود، وكذلك يتعاون (الكاثوليك) التابعون للكنيسة الإيطالية، ولكن المنظمات اليهودية تركز على التعاون مع كنائس البروتستانت، لأن هناك قواسم مشتركة كثيرة بين البروتستانت واليهود من النواحي الاعتقادية، وخاصة من يطلق عليهم اسم الطائفة الإنجيلية.

الإنجيليون، أو (المسيحيون الصهيونيون):

وهم أتباع (الكنيسة الإنكليكانية) أو الإنجيلية، ويصف (بولستر جورج جالوب) في كتابه (الدين في أمريكا) الإنجيليين بأنهم: «الذين تنصروا مرة أخرى، ويؤمنون بالمسيح مخلصاً، وبالنصوص المقدسة مصدراً لكل اعتقاد، ويشعرون بأن نشر الدين ضرورة ملحة»، ويسمون إعلامياً بالمسيحيين الأصوليين، ويمثلون تياراً قوياً جديداً في أمريكا يعبر عن (الصحة الدينية المسيحية).

والإنجيليون يتبعون المذهب البروتستانتي، ولهم أنشطة واسعة الانتشار وهم الذين جعلوا (ريجان) يوافق على أن العام ١٩٨٤ م هو عام الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. ويمثلون أقوى الفئات المسيحية في أمريكا، ويرون أن بناء الهيكل يُقرب إلى يوم (مجدو) وبالتالي إلى قدوم المسيح حسب تنبؤات (الكتاب المقدس)، لذلك فهم يدعمون التوجه الإسرائيلي نحو هدم الأقصى، بالرغم من اقتناعهم بأن هذا الحدث قد ينتج عنه اشتعال الحرب العالمية الثالثة.

وتقيم هذه الكنيسة الإنجيلية^(١) تحالفاً معلناً وصريحاً ليس فقط مع إسرائيل الدولة؛ بل مع الحركات والمنظمات الدينية اليهودية المعنية بإعادة بناء الهيكل^(٢). وقد أنشئت (مؤسسة الهيكل المقدس اليهودية) بأموال ودعم من تلك الكنيسة. ومدير هذه المؤسسة هو (دوجلاس كريغر)، وهو أيضاً نائب رئيس المنبر الأمريكي (للتفاهم) المسيحي اليهودي، والمدير التنفيذي لشركة (الاسكا) لتأجير الأراضي.

وأتباع الكنيسة الإنجيلية - كما تقدرهم الكاتبة الأمريكية (جريس هالسيل) يبلغون خمسة وثمانين مليون شخص^(٣)، والأنشطة التي يقوم بها الإنجيليون واسعة النطاق، فكتبهم تزيد على ثلث مجموع الكتب التي يشتريها الجمهور^(٤)، ويملكون ويديرون ١٣٠٠ محطة راديو، أي محطة بين كل سبع محطات في الولايات المتحدة، وفي أواخر السبعينيات كانت تفتح محطة تلفزيونية إنجيلية جديدة كل ثلاثين يوماً، وتجذب المدارس الإنجيلية أكبر عدد من طلاب المدارس الخاصة، وقد أصبحت هذه المدارس هدفاً مهماً للمنظمات اليهودية.

وتنظم الكنيسة رحلات دورية سياحية دينية للقدس لزيارة الأماكن اليهودية والمسيحية المقدسة لديهم، وهناك نحو مائتين وخمسين منظمة تحمل أفكار الإنجيليين بدأت حرباً مكشوفة ضد المسلمين في الولايات المتحدة إلى جانب

(١) ليس المقصود أنها كنيسة واحدة؛ بل نظام كنسي ونسق عقدي عام يشمل مجموعات كثيرة من الكنائس في أنحاء أمريكا وغيرها من الدول ذات الأغلبية البروتستانتية.

(٢) سيأتي تفصيل عنها.

(٣) كان هذا في فترة الثمانينيات، وقد زادت أعدادهم في التسعينيات.

(٤) كتاب (الأرض، ذلك الكوكب الراحل العظيم) الذي صدر في السبعينيات لكاتب إنجيلي، بيعت منه ثمانية عشر مليون نسخة، وكان ريجان أحد الذين قرأوا هذا الكتاب.

■ الفصل الخامس ■

عونها المتزايد لليهود، ويقوم فريق من أبرز نجوم التليفزيون في أمريكا بتأييد إسرائيل في برامجهم بصورة منتظمة. وتقوم هذه المنظمات بجهود لجمع التبرعات من النصارى الأمريكيين بشكل عام لصالح إسرائيل، وقامت بعض المنظمات بإنشاء فروع لها في الأرض المحتلة للمشاركة المباشرة في مشروع إنشاء المعبد الثالث.

المنظمات (المسيحية الصهيونية) المتواطئة في المؤامرة على الأقصى

هذه بعض المنظمات النصرانية الصهيونية التي تدعم مشروعات (إسرائيل) انطلاقاً من تعاليم الكنيسة الإنجيلية :

١- (السفارة المسيحية الدولية في القدس)، أنشأها الإنجيليون في سبتمبر ١٩٨٠م، وتعمدوا أن يكون مقرها في القدس لمغزى واضح، وأصدرت تلك السفارة فور إنشائها نشرة استهلتها بعبارة : «ليكن دعاؤكم ضد الروح الإسلامي» ثم قالت : «إن الأرواح الشريرة في الإسلام مسؤولة عن العبودية الروحية في العالم العربي، وعن كثير من العداء للسامية في أنحاء العالم، وعن موقف العداء الشديد لإسرائيل في جميع أمم الشرق الأوسط وأمم أخرى في العالم أغلبيتها من المسلمين، ومسؤولة عن فكرة الابتزاز النفطي ضد أمم العالم التي تساند إسرائيل، والإسلام مسؤول عن السخرية الكبيرة من الله !!! إذ إن هناك مسجداً إسلامياً في أقدس بقعة في جبل موريا . وهذا وصمة عار للموقع المقدس للهيكل» .

وللسفارة المسيحية خمس عشرة قنصلية في الولايات المتحدة الأمريكية، تقوم بأنواع متباينة من الأنشطة الفعالة لصالح (إسرائيل)، عبرت عنها جريدة (الجيروزلم بوست) في مقال لها سنة ١٩٨٠م بأنه يشمل : «تشجيع كل نوع من الدعاية للقضية اليهودية في الصحافة والراديو والأفلام والمساجلات

والاجتماعات و . . . (ليالي حب إسرائيل)».

٢- (منظمة الأغلبية الأخلاقية)، وهي التي أسسها القس (جيرى فالويل) سنة ١٩٧٩م، وهي ذات توجه سياسي ديني، لها برنامج إذاعي وتلفزيوني يومي يستمر ساعة كاملة، واسمه (ساعة الإنجيل)، تبثه ستمائة محطة في أنحاء أمريكا، وكان فالويل يقود (صلاة الأحد) التي تذاق من خلال أربعمائة محطة تلفزيونية لمدة ساعة، وتبث المنظمة أيضاً برنامجاً اسمه (دعوة إذاعية) في أكثر من خمسمائة إذاعة ومحطة تلفزيونية يومياً، ولها مجلة دورية بعنوان (صوت النصرانية).

أما زعيم هذه المنظمة (جيرى فالويل)؛ فتقول الكاتبة الأمريكية (لي أوبرين) عنه: هو من أكثر الداعين إلى دعم إسرائيل نشاطاً في اليمين الديني، وهو أحد كهنة كنيسة (توماس رود) المعمدانية بفرجينيا، وتوضح أقواله عن الشرق الأوسط الجمع بين الأفكار الاستراتيجية واللاهوتية لدعم إسرائيل، فهو يقول في كتابه (استمعي يا أمريكا): «إن إسرائيل قلعة الديمقراطية في جزء من العالم يتصف بما يشبه الجنون»؛ ويقول في موضع آخر: «إن هذه الأمة الصغيرة - يعني إسرائيل - سوف يهاجمها أعداؤها مرة أخرى بقيادة الجيوش الروسية وحلفائها العرب، ولكن كما تنبأ حزقيال؛ فإن الروس سوف يهزمون، وسوف تنقذ يد الله إسرائيل مرة أخرى»، وينظم (فالويل) من خلال منظمته رحلات إلى الأرض المقدسة، ويضم أبرز جوانب الرحلة زيارات لوادي (مجدو) ومواقع توراتية أخرى. وعن علاقة أمريكا بإسرائيل يقول (فالويل): «لا خيار للولايات المتحدة، فإذا أرادت هذه الأمة لحقوقها أن تبقى بيضاء بالقمح، ولمنجزاتها العلمية أن تبقى، ولحريتها أن تظل مصونة، فينبغي لها أن تقف إلى جانب إسرائيل»^(١).

(١) المنظمات اليهودية، ص ٢٨٢.

٣- (هيئة المائدة المستديرة الدينية)، تأسست سنة ١٩٧٩م لتنسيق برنامج عمل اليمين المسيحي، وتضم عدداً كبيراً من أضخم المنظمات ومن أنجح العاملين لليمين الديني، ومن هذه المنظمات (مترجمو الكتاب المقدس)، و (عصبة الكنيسة في أمريكا)، وهي منظمة أبحاث تعمل في غاية السرية ولديها ملفات عن آلاف الشخصيات في العالم، ويتبع الهيئة أيضاً الكنيسة الميثودية المتحدة وكنائس أخرى.

ونشاطات المائدة المستديرة الدينية لا تقتصر على (إسرائيل) والشرق الأوسط فقط؛ بل تتسع لتشمل أقطاراً أخرى.

تقول (لي أوبرين): «وجهت الجمعيات الدينية المسيحية مثل (المائدة المستديرة)، و (الأغلبية الأخلاقية) اهتماماً خاصاً بالجمع بين العقائد اللاهوتية والتطورات السياسية، ويعدون دعم إسرائيل - لأسباب لاهوتية واستراتيجية - معتقداً مركزياً لدى اليمين المسيحي»^(١).

٤- (حملة الحرم الجامعي من أجل المسيح)، يرأسها (بل برايت)، ولها برنامج واسع الانتشار بين الطلاب في الجامعة، وهي تحمل نفس مفاهيم الطائفة الإنجيلية، وتشارك فيما يسمى (دعاء الفطور القومي من أجل إسرائيل)، وتعمل بنشاط في أمريكا الوسطى، وتنفق على برامجها ٩٠ مليون دولار سنوياً.

٥- (مؤسسة جبل الهيكل)، أسسها (تيري ريزنهوفر) من أجل العمل على تحقيق النبوءة التوراتية بشأن بناء الهيكل الثالث، وذكرت صحيفة دافار الإسرائيلية في مقال لها عام ١٩٨٣م أن مؤسسة جبل الهيكل المسيحية الأمريكية جمعت

(١) المنظمات اليهودية، ص ٢٨٢.

الفصل الخامس

عشرة ملايين دولار لتستخدمها في تقديم المعونة لبناء المستوطنات وشراء الأراضي من الأوقاف الدينية الإسلامية، والمساعدة في مشروع إعادة بناء هيكل سليمان، وشارك (ريزنهوفر) في تنظيم حملة في مارس ١٩٨٣ م للاحتجاج على القبض على المستوطنين الإسرائيليين المتورطين في مؤامرة ضد المسجد الأقصى، وتبرع بتكاليف الدفاع عنهم، ولثرائه الكبير - إذ هو تاجر أراضٍ وبتروول - تبرع (تيري) بمبالغ ضخمة لمنظمة (الهيكل المقدس) اليهودية، وسئل مرة عن الأقصى وهل هو عقبة في طريق بناء الهيكل؟ فقال: «الأقصى غير مهم...!».

٦ - مؤسسة (بات روبرتسون)، أسسها هذا القس باسمه لتغطي الخدمات الإعلامية التي تخص الكنيسة، وهي تضم شبكة إذاعية وتليفزيونية وسماتها (شبكة البث المسيحي)، وهي تستخدم الأقمار الصناعية في بث برامجها وتغطي أكثر من ٢٢ دولة، وقد شهدت هذه المؤسسات نمواً واسعاً خلال السنوات الأخيرة، كما زاد مشاهدوها، وقامت هذه الإذاعات بدور خطير وكبير أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ م؛ إذ نظموا حملة إعلامية مركزة لمطالبة ريجان بدعم هذا الغزو على زعم أن لبنان من أرض إسرائيل الكبرى.

وقد تطورت مؤسسة (بات روبرتسون) بعد أن انضمت إليها منظمات ومجموعات أخرى، فيما سمي بـ (التحالف المسيحي الصهيوني)، وقد كانت أصوات أعضاء هذا التحالف القوي وراء انتخاب أغلبية جمهورية في الكونغرس الأمريكي لعام ١٩٩٤ م، لضمان وقوف الحزب وراء تنفيذ سياستهم ذات التوجه الديني، ووقف التحالف أيضاً مرة أخرى مع الحزب الجمهوري في انتخابات نوفمبر عام ١٩٩٨ م؛ حيث فاز الحزب الجمهوري بأغلبية ساحقة، مكنت التحالف المسيحي من دفع الكونغرس إلى قرار ملزم للرئيس الأمريكي بيل

كليتون بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ، وكما جاء فوز الرئيسين الأسبقين ريجان وبوش ، نتيجة وقوف الاتجاهات المسيحية الصهيونية بقوة إلى جانبيهما في الانتخابات ، فقد أعد (بات روتسون) من خلال التحالف الذي يقوده لإيصال رئيس أصولي إنجيلي أو تابع للأصوليين الإنجيليين لرئاسة الولايات المتحدة في انتخابات عام ٢٠٠٠م ، وقد تعهد هذا القس - كما ذكرت صحيفة لوس أنجلوس في ١٢ / ٣ / ١٩٩٩م - بإطلاق حملة ميزانيتها ٢١ مليون دولار لتوجيه الناخبين الأصوليين إلى مراكز الاقتراع لصالح المرشح الذي يختارونه ، وقضت خطته بتجنيد مليون و ٥٠٠ ألف حركي لضمان صب ١٥ مليون صوت في خانة المرشح المتوافق مع مطالبه .

ويبدو أن مساعي (التحالف المسيحي الصهيوني) وغيره من أنشطة الإنجيليين الصهيونيين ، قد أثمرت أكثر مما توقع أصحابها ، فقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية ، لأول مرة في تاريخها معرضة لاحتمال أن يقودها رئيس يهودي متدين ، لانصراني متدين فقط ، وذلك بعد تعيين المرشح الديمقراطي آل جور ، نائباً يهودياً له هو (ليبرمان) اليهودي الأرثوذكسي المتدين . وتعهد آل جور ، بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس فور فوزه بالرئاسة ! .

٧ - (المنظمة المسيحية للقدس) أنشئت من أجل الدعاية للقدس بين الدول المسيحية على اعتبار أنها أصبحت عاصمة لإسرائيل ، وأنشأت فروعاً في سبع وثلاثين دولة أوروبية وأمريكية .

ومن المنظمات والجمعيات السائرة على درب الكنيسة الإنجيلية أيضاً :

٨ - كنائس مايك إيفانز .

٩ - منظمة الإنجليين المتحدين من أجل صهيون .

١٠ - جماعة (تاف) وهو الاسم الأخير من الأبجدية العبرية .

١١ - جماعة جسور السلام .

وقبل أن أغادر الحديث عن التواطؤ النصراني مع اليهود ضد الأقصى وضد الإسلام . . أسوق هذا الخبر إلى الذين لا يزالون يحسنون الظن بمن يحملون شعار «الله محبة . .» ! في الفترة ما بين ٢٧ إلى ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٨٥ م ، عقد في مدينة «بال» بسويسرا ماسمى بـ (المؤتمر الدولي للقيادات المسيحية الصهيونية المؤيدة لإسرائيل) .

والمدينة التي انعقد فيها المؤتمر - كما هو معروف - هي التي عقد فيها قبل أكثر من مائة عام المؤتمر الصهيوني الأول برئاسة (تيودور هرتزل) - وللعلم ؛ فإن المؤتمر عقد في نفس المبنى الذي عقد فيه مؤتمر شياطين صهيون .

وأصدر المؤتمر المتآمرون بياناً من مقدمة ومبادئ وقرارات جاء فيها :

أولاً: المقدمة :

«نحن - الوفود المجتمعين هنا من دول مختلفة ونمثل كنائس متنوعة - جننا معاً للصلاة، ولإرضاء الرب، ولكي نعبر عن ديننا الكبير، وشغفنا العظيم بإسرائيل الشعب والأرض والعقيدة، ولكي نعبر عن التضامن معها، وإننا ندرك اليوم، وبعد المعاناة المريعة التي تعرض لها اليهود، أنهم لا يزالون يواجهون قوى حاكمة ومدمرة مثل التي تعرضوا لها في الماضي . وإننا بصفتنا مسيحيين ندرك أن الكنيسة أيضاً لم تنصف اليهود طوال تاريخ معاناتهم واضطهادهم، إننا نتواجد

في أوروبا بعد مرور أربعين عاماً على الاضطهاد لليهود لكي نعبر عن تأييدنا لإسرائيل ، ونتحدث عن الدولة التي تم إعداد ميلادها هنا في مدينة بال . ونقول : أبداً . لا رجعة للقوى التي يمكن أن تتسبب في استرجاع أو تكرار اضطهاد جديد ضد الشعب اليهودي» .

ثانياً: المبادئ:

١ - نهنيء دولة إسرائيل ومواطنيها على الإنجازات العديدة التي تحققت في فترة وجيزة تقل عن أربعة عقود .

- نحضكم أن تكونوا أقوياء وأن تستلهموا قدرة الله في مواجهة ما يعترضكم من عقبات .

- نناشدكم بحب أن تحاولوا تحقيق العديد مما تصبون إليه .

عليكم أن تدركوا أن يد الله وحدها هي التي ساعدتكم على استعادة الأرض وجمعتكم من منفاكم طبقاً للنبوءات المقدسة .

أخيراً ندعو كافة اليهود في جميع أنحاء العالم للهجرة إلى إسرائيل ، كما ندعو كل مسيحي أن يشجع ويدعم أصدقاءه اليهود في خطواتهم الحرة التي يستلهمونها من الله .

٢ - نخاطب إخواننا المسيحيين :

- علينا أن نُخلّص أنفسنا من أي شكل من أشكال معاداة السامية مستتراً كان أو معلناً .

- وأن نؤيد الشعب اليهودي بالحب القلبي والإخلاص ، والعمل في ضوء

الفصل الخامس

الكتاب المقدس ، وفي ضوء العهد الذي قطعه الرب مع شعبه .

٣ - نناشد الدول صديقة إسرائيل التي تتراوح سياساتها ما بين التأييد الحقيقي واعتبارات الملاءمة السياسية أن تنقل سفاراتها إلى القدس ، وذلك للتأكيد على الرابطة التاريخية بين الشعب اليهودي والمدينة التي وهبها الله له .
وأن تعترف هذه الدول بـ «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) جزءاً من إسرائيل

٤ - نحذر الدول المعادية لإسرائيل بما فيها الدول العربية ؛ أن تتوقف عن عرقلة السلام في الشرق الأوسط .
ونحث الاتحاد السوفيتي أن يسمح دون تأخير لكل اليهود السوفيت بالهجرة إلى إسرائيل .

٥ - نطلب من الدول التي لم تعترف بإسرائيل بعد أن تسارع إلى الاعتراف بها دبلوماسياً ، وتأييدها دولياً ، وأن تمتنع عن أي مقاطعة لإسرائيل .
٦ - أن نصلي من أجل أن يجيء ذلك اليوم الذي يعيش فيه شعب إسرائيل وشعوب المنطقة في سلام كما وعد الله .

ثالثاً : القرارات؛

- ١ - يجب أن تمتد إسرائيل ويتم قبولها دولياً .
- ٢ - يجب على الدول كافة الاعتراف بإسرائيل .
- ٣ - يجب على الدول كلها أن تعترف بأن (يهودا والسامرة) تتبعان إسرائيل .
- ٤ - يجب على الدول كلها أن تنقل سفاراتها إلى القدس .

- ٥ - ينبغي على الدول الصديقة أن تتوقف عن تسليح أعداء إسرائيل .
 - ٦ - ينبغي على الحكومات كلها أن تمتنع عن إيواء الإرهابيين .
 - ٧ - نعلن شجبنا معاداة السامية في صورها كافة .
 - ٨ - إننا ونحن نتذكر جميع صور الوحشية التي تعرض لها اليهود في الماضي ؛
نقرر ألا رجعة لهذه الأمور مطلقاً .
 - ٩ - نشجع توطين المهاجرين في إسرائيل ، ونؤكد ضرورة توفير العدالة للاجئين
اليهود .
 - ١٠ - نلتزم بدعم إسرائيل اقتصادياً ، وننشئ صندوق استثمار دولياً لمساعدتها .
 - ١١ - يجب على الدول كافة أن تتوقف عن الخضوع لمقاطعة إسرائيل .
 - ١٢ - نناشد المجلس المسيحي العالمي أن يبحث في الرابطة المقدسة بين الأرض
والشعب .
 - ١٣ - نصلي جميعاً من أجل (مملكة الرب القادمة) !! .
- وقد نظمت المؤتمر (السفارة المسيحية الدولية بالقدس) التي سبق الحديث
عنها، وبلغ عدد أعضاء المؤتمر (٥٨٩) شخصاً قدموا من سبع وعشرين دولة في
العالم . وبلغ عدد المراقبين (٦٠٠) شخص، وحضره ممثلون عن نيجيريا،
وساحل العاج، وزائير، والهند، وسري لانكا، والصين، وناقش المؤتمر الأسس
اللاهوتية للالتزام المسيحي مع إسرائيل بعود الرجوع إلى أرض الميعاد^(١) .

(١) مجلة المنبر اليهودي بتاريخ ١٢/٩/١٩٨٥ م، نقلا عن (الخلفية التوراتية للموقف الأمريكي)،
ص ١٥٩ .